الصفاح يوم البين ذودونا قلا الراح من اسم الحز الي جمع راحة وهي اليد وهو كتبت بلانة يوم لهو وماهل تارس من ابطاله

ما تارس وعندي رجال للنجين ترجلت عما بهم من هامهم والطيالس فلا اح ما فدوت عليه صيوبا ولا انهما حاوت عليه

الثلاثين مساحب من جالو فاق على الصفا واصفات انطاع جزء بابس وحاذال العلاء بالشعر وجلابذة المبالغه

يرون ان قول عنترة السابق اوصل فرد ويتم فلا واانده من المبالغة العقم التي لا قول علي ان ابن الرومي قد قلق بل بلغه المعنى

البيت الاول وزاد عليه بقوله اذا ارنقت شمس الاصيل ونفضت على الافق الغربي ورساطوعها وودعت الدنيا لتقضى

نحبها وشول باقي عمرها فتشعشعا ولاحظت النواد وهي مبتقة وقد وضعت خدا الى الارض اضرعا كما لاحظت عواده عين

مدنف توجع من اوصابه ما توجعا وبين اعضاء الفراق عليهما كانهما خلا اصفاء تودعا وقد ضربت في خضرة الروض صفرة

من الشمس فاخضر اخضرارا مشعشعا وظلت عيون الروض تخضل بالندى كما اغرورقت عين الشجي لتدمعا واذكرني الذي

ريحان ظله وغني مغن الطير فيه فرجعا وغرد ربعي الذباب خلاله كما حثحث النشوان صنجا مشرعا فكانت اراني الذباب

هنا لكم على شدوات الطير ضربا موقعا وقد ابو محمد عبد المجيد بن عبدون سار وامسك الدنيا بالجي في نهود وطرة الشوق

عملا غير تعذيب على انه لم يزل شادي الذبابه بها يلبي بابن ملفوظ ومضروب كالفينة عقيب لا اذهار وادعة قامت له

بالمثالث والمضاريب وقال ابو بكر بن شبيل البطليوسي كان اصابيح الذباب له اساقف لها اذا اظهر الوبله محاريب

وقال السلامي في صفة دبنوده افاصل ابحاء واسر فكانما نبا الفيته من بلد يد جامع وتقرضه لم في معقوص تد لتبيشه عنترة بقوله

التي ذراعاي ذراعي وحكى تكلف الاجمه في قطع البنا كانما النوى الذي يقرعه مقعد طلى نوه سقط دري ففصم عنه التبص

البيس واصل بذكر الاكباب والحلت ولهاة هذه التبسيه موقع بديع مع التكلف البادي على قوله تكلف الاجم في قطع السنا

ثم رام ابن بليل فيه فقال كانما النوى والبيت اي يلبي عند لقاه ذراعه على الاخرى والسقط شلت السين ما يستطاع النار

عند القدح ولا كفاء بان المبالغة المشهورة البادية الحسن كتشبيه عنترة هذا لا ينبغي ان يتعرض لاخذها متعرض الا بان يأتيه

البيد البديعة الرفع والعبارة المنازعة السهلة حين يخيّر العضل للثاني على الاول والسرق للآخذ على الماخوذ والا

كان فاضحا لنفسه وما سمى الذي لم يقرض لاخذه **وسلم الخاسر** هو ابن عمرو مولى بني تيم بن مرة ثم مولى ابي بكر الصديق وهو شاعر

بصري مطبوع متصرف في فنون الشعر من شعراء الدولة العباسية وهو راوية لبشار بن برد وتلميذه وعنه اخذ ومن بحره اغترف

وعلى مذهبه ونمطه قال الشعر **ولقب** الخاسر بما يقول لانه ورث من ابيه مصحفا فباعه واشترى بثمنه طنبورا وقيل انه لما مات

ابوه واقتسم وراثه ماله وقع في قسم سلم مصحف فرده واخذ مكانه دفاتر شعر كانت عند ابيه فلقب الخاسر لذلك **وقيل** لانه

ورث من ابيه مائة الف درهم فانفقها على الادب وبقي لا شيء عنده فلقبه الجيران ومن يعرفه سلما الخاسر وقالوا انفق ماله على ما لا

ينفعه ثم مدح المهدي والرشيد وقد كان بلغه اللقب الذي لقب به فامر له بمائة الف درهم وقال له كذّب بهذا المال جيرانك فجاءهم بها

وقد

Copyright © King Saud University

ترجمة سلم الخاسر

١٨٢

وقال لهم هذه المائة الف التي انفقتها وربحت الادب فانا سلم الرابح لا سلم الخاسر وقيل انه لما باع المصحف واشترى بثمنه طنبورا

كان يقال له ويلك هل فعل احد ما فعلت فيقول لم اجد شيئا اتقرب به الى ابليس هو اقر لعينه من هذا وحدث محمد بن عمر الجماني قال

كان سلم تلميذ بشار الا انه تباعد ما بينهما فكان سلم لا يقدم ابا العتاهية ويقول هو اشعر الجن والانس الى ان قال ابو العتاهية

يخاطب سلما تعالى الله يا سلم بن عمرو اذل الحرص اعناق الرجال هب الدنيا تساق اليك عفوا اليس مصير ذلك الى زوال قال

بلغ الرشيد هذا الشعر فاستحسنه فقال لعمري لقد صدق ان الحرص لمفسدة لامر الدين والدنيا وما فتشت عن حريص قط مغيرا الا ان

كشف لي عما ادمته وبلغ ذلك سلما فغضب على ابي العتاهية وقال ويلي على الجرار ابن الفاعلة الزنديق زعم اني حريص وقد كنز البدر

وهو يطلب وانا في ثوبي هذين لا املك غيرهما وانحرف عن ابي العتاهية وقيل ما اقبح التزهيد من واعظ يزهد الناس ولا يزهد

لو كان في تزهيده صادقا اضحى واسى بيته المسجد ورفض الدنيا فلم يلقها ولم يكن يسعى ويسترفد يخاف ان تنفد ارزاقه

والرزق عند الله لا ينفد الرزق مقسوم على من ترى يناله الابيض والاسود كل يوفى رزقه كاملا من كف عن جهد ومن يجهد

وحدث العباس بن عبيد الله قال كنت عند قثم بن جعفر بن سليمان وهو يومئذ امير البصرة وعنده ابو العتاهية ينشد شعره

في الزهد فقال لي قثم يا عباس اطلب الجماز الساعة حيث كان وجئني به ولك سبق فطلبته فوجدته جالسا ناحية عند دكان دار

جعفر بن سليمان فقلت اجب الامير فقام معي حتى اتى قثم فجلس في ناحية مجلسه وابو العتاهية ينشد ثم قال له الجماز فواجهه فانشده

ابيات سلم هذه فقال ابو العتاهية من هذا اعز الله الامير قال هذا الجماز وهو ابن اخت سلم الخاسر انتصر لخاله منك حيث تقول له

وانشد البيتين السابقين قال فقال ابو العتاهية للجماز يا ابن اخي اني لم اذهب في شعري الاول حيث ذهب خالك ولا اردت

ان اهتف به ولا اذهب في حضوري وانشادي حيث ذهب من الحرص على الرزق والله يغفر لك ثم قال وانصرف وحدث ابو محمد

اليزيدي انه حضر مجلس عيسى بن عمرو وحضر سلم الخاسر فقال له يا ابا محمد اهجني على روي قصيدة امرئ القيس رب رامح

تعل محرج كينه من سترة قال فقلت له ما دعاك الى هذا قال كذا اريد فقلت انا وانت اغنى الناس عما تسأل عنه من الشعر

فلنسأل العافية فقال انك لتحسبه نهاية الاجتهاد مني واراد ان يوهم على اني مفحم عني لم اقدر على ذلك فقال لي عيسى يا ابا محمد

بحقي عليك الا فعلت فقلت رب مغموم بعافية غمط النعماء من اشره وامرئ طالت سلامته فرماه الدهر عن غيره بسهام

غير مشوية نقضت منه قوي مره وكذاك الدهر منقلب بالفتى حاليه من عصره يخلط العسر بميسره ويسار المرء

في عسره عد اسلم اصغرا وابا سلم على كبره كل يوم خلفه رجل رامح يسعى على اثره يعلج الغرمول سبجه لولوج

الحب في حجره قال فاغتم سلم وندم وقال هكذا اتكون عاقبة البغي والتعرض للشر فضحك عيسى وقال قد جهل الرجل ان

تدعه وصيانته ودينه فابيتا ان يدل خلائك بحرمانك وحدث محمد النوفلي قال كان المهدي يعطي مروان وسلما الخاسر عطية

واحدة فكان سلم يأتي باب المهدي على البرذون الفاره قيمته عشرة الاف درهم بسرج ولجام ولباس الخز والوشي وما اشبه ذلك